

رسائل بولس في السجن

دليل الدراسة

بولس وأهل فليبي

الدرس
الخامس



خدمات الألفية™

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الاستعداد

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلفية

أ. العلاقة

ب. المعاناة في السجن

ج. الأوضاع في فيلبي

١. الاهتمام في بولس ٢. المشاكل في الكنيسة

III. البنية والمحتوى

أ. التحية

ب. تقديم الشكر

ج. الصلاة

د. الجزء الرئيسي

١. ثبات بولس ٢. الحض على الثبات ٣. التأكيد على الثبات

هـ. التحيات الختامية

IV. التطبيق العصري

أ. طبيعة الثبات

١. تعريف الثبات ٢. ضرورة الثبات ٣. تأكيد الثبات

ب. الإطار الفكري للثبات

١. التواضع ٢. التفاؤل ٣. الفرح

ج. خدمة الثبات

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

الاستعداد

□ اقرأ رسالة فيلبي.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلفية

أ. العلاقة

زرع بولس الكنيسة في فيلبي خلال رحلته التبشيرية الثانية، على الأرجح حوالي عام ٤٩ أو ٥٠ ميلادية.

في فيلبي، بولس:

- ربح أول شخص في أوروبا للديانة المسيحية.
- سُجن لقيامه بطرد الروح الشريرة.
- قاد سجان فيلبي لإعلان إيمانه بالمسيح.

كانت الكنيسة فقيرة ولم يكن باستطاعتهم دائماً مساعدة بولس مالياً. ولكنهم كانوا يعطونه بسخاء عندما كانت تسنح لهم الفرصة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

أشار بولس إلى أهل فيلبي بصفتهم "أحبائه" أو "أصدقائه الأعزاء" (٢: ١٢، ٤: ١).

ب. المعاناة في السجن

غالباً ما تألم بولس وتعذب كثيراً. ولم يكن يتحمل دائماً هذه المعاناة. أحياناً كان يصاب بالإحباط وحتى بالقنوط.

تكلم مراراً عن الموت وكأنه راحة له مرحبٌ فيها من الألم والعذاب.

كانت الظروف التي يمرّ بها بولس شديدة الوطأة بحيث رجحت كفة فوائده كونه مع المسيح على:

رغبته في الاستمرار في الخدمة.

كراهيته للموت نفسه.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

لم يكن بولس مقتنعاً تماماً بأنه سوف يموت.

ج. الأوضاع في فيلبي

١. الاهتمام في بولس

ما أن تمكن أهل فيلبي من ذلك، عبّروا عن اهتمامهم بإرسال:

هدية تقي باحتياجات بولس الدنيوية.

أبفروتس لئسلم الهدية إلى بولس وليخدمه.

سَلَّمَ ابفروتس بولس تقريراً يعبر عن خوف أهل فيلبي من:

أن يكون من يضطهد بولس هم جماعة أخرى من المؤمنين.

أن يكون التهديد بالموت سُلْطَ فوق رأسه.

كان أهل فيلبي يشعرون بالقلق من احتمال موت بولس، سواء كان ذلك عن طريق الاغتيال أو الإعدام.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

٢. المشاكل في الكنيسة

أ. الاضطهاد

مباشرةً بعد زرعه الكنيسة في فيلبي، لاقى بولس مقاومة شديدة من قبل يهود مدينة تسالونيكي.

كانت الكنيسة تعاني حقاً على يدي غير المؤمنين.

ب. التعاليم الزائفة

أعدَّ بولس أهل فيلبي لرفض أي تعليم زائف.

يمكن أن يكون بولس قد شعر بالقلق بخصوص:

الهرطقات التي هددت الكنيسة في كولوسي ومدنٍ أخرى في وادي ليكوس.

المسيحيين المتهوِّدين من أورشليم (انظر علاطية ٢: ١١-٢١؛ رومية ٤: ٩-١٧).

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

ج. النزاعات

عانى أهل فيلبي من النزاعات بين المؤمنين داخل الكنيسة.

حثّ المرأتين اللتين كانتا على ما يبدو غير قادرتين على إيجاد حلّ لخلافاتهن، حتى يتصالحا.

استفد بولس حيناً كبيراً في رسالته لإبراز أهمية الوحدة والمحبة في الكنيسة.

III. البنية والمحتوى

أ. التحية

تنص الرسالة على أن بولس هو الكاتب الرئيسي للرسالة، وأن تيموثاوس شارك أيضاً بكتابتها.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

إن التحية في فيلبي هي بشكل ما مختلفة عن نظيراتها في معظم رسائل بولس الأخرى لأنها لا تذكر رسولية بولس.

ب. تقديم الشكر

يقدم بولس نصاً نموذجياً عن تقديم الشكر إلى حد ما، وهو يتحدث عن:

- الفرح الذي جلبه هل فيلبي لبولس.
- ترقبه لخلاصهم النهائي.

ج. الصلاة

إن صلاة بولس زاخرة بأقوال تعكس خصوصية الرسالة كلها:

- الحكم على الأمور بشكل صحيح.
- تأدية الأعمال الحسنة.
- الثبات في الايمان والممارسة.
- تقديم المجد والتسبيح إلى الله.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

د. الجزء الرئيسي

عبّر بولس عن عمق مشاعره نحو أهل فيلبي، جاعلاً إياهم يعرفون مدى محبته الكبيرة لهم، وكم كان ممتناً وشاكراً لصداقتهم وخدمتهم له.

١. ثبات بولس

أ. الخدمة الحالية، فيلبي ١: ١٢-١٨ أ

ثبت بولس من خلال إيجاد أسباب للفرح رغم معاناته.

ب. الخلاص المستقبلي، فيلبي ١: ١٨ ب-٢١

ركّز بولس على احتمال إطلاق سراحه من السجن.

ج. الخدمة المستقبلية، فيلبي ١: ٢٢-٢٦

نظر بولس أيضاً إلى إمكانية خدمة أهل فيلبي في المستقبل كمبعث على الأمل.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

٢. الحض على الثبات

أوصى بولس أهل فيلبي أن يبقوا على إخلاصهم للمسيح وأن يعيشوا حياة مثالية حتى في وسط ظروفهم البائسة.

أ. أهمية الثبات، فيلبي ١ : ٢٧-٢ : ١٨

خطَّ الله بذاته وسمح بمعاناة أهل فيلبي كسبيل إلى إعطائهم البركات.

أراد بولس أن يفرح أهل فيلبي في غمرة هذا الألم لأجل البركات التي تنتج عنه.

ب. المساعدة للثبات، فيلبي ٢ : ١٩-٣٠

من الأسهل كثيراً تحمل المعاناة والألم عندما يكون لدينا يوماً أناس يساعدوننا، ويتألمون معنا، جنباً إلى جنب.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

أعاد بولس أبفروتس إليهم ليريح أفكارهم وفي الوقت نفسه لكي يخدمهم.

خطَّ بولس لإرسال تيموثاوس إلى فيلبي.

كان بولس يأمل أن يُطلق سراحه من السجن في نهاية الأمر، وأنه سوف يأتي لكي يخدم أهل فيلبي.

ج. أمثلة عن الثبات، فيلبي ٣: ١-١٦

يقدم بولس نفسه كمثال ايجابي على الثبات في الإيمان:

الإطار الفكري.

السلوك.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

رفض بولس الاعتماد على استحقاقه الأرضي، واتكل فقط على استحقاق المسيح الذي أعطاه الله له بواسطة إيمانه.

يجب أن نتمسك بإيماننا، وأن نحيا حياة القداسة، وإلا نكون قد برهنا أن إيماننا زائف.

المجاهرة بالإيمان ليست كافية؛ يجب أن نبرهن على إيماننا بالثبات فيه.

د. تحديات الثبات، فيلبي ٣: ١٧-٤: ٩

شجع بولس أهل فيلبي على ألا يترددوا في إخلاصهم لله بسبب:

- المعلمين الكذبة.
- الخلافات داخل الكنيسة.
- المصاعب الشخصية.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

إن المؤمنين الحقيقيين داخل الكنيسة يمكن أن يمثلوا تحدياً لثبات
مؤمنين آخرين.

يجب أن يطلب المؤمنون من الله أن يخلصهم من قلقهم.

٣. التأكيد على الثبات

أحبّ بولس أهل فيلبي من صميم قلبه. ولذا، فإن عطيتهم ما كان يمكن إلاّ
أن تثبت فيه الشجاعة.

هـ. التحيات الختامية

إن ذكر مؤمنين من حاشية قيصر يدلّ على أن سجن بولس لم يُعق
خدمته للإنجيل.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

IV. التطبيق العصري

أ. طبيعة الثبات

١. تعريف الثبات

الإيمان الحقيقي والحياة البارّة.

إن كل مراتب بولس البشرية وأعماله الصالحة كانت عديمة الفائدة في الحصول على البرّ والخلاص الحقيقيين.

طالما دمنا مستمرين في الاتكال على استحقاق المسيح وحده لأجل برّنا، فنحن نثبت ونقف راسخين في إيماننا.

٢. ضرورة الثبات

إذا ما فشلنا في التمسك بالإيمان الحقيقي:

□ لن نبقى في المسيح.

□ لن نقوم من الموت إلى حياة المجد الأبدي.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

إن لم نثبت في حياة البر، نبرهن بذلك على أننا غير مؤمنين، ولن ننال الخلاص.

٣. تأكيد الثبات

على ضوء التأكيد:

□ إن تعاليم بولس عن الثبات لا تشكّل تهديداً للمؤمنين

□ إنها راحة لهم.

كل مؤمن حقيقي سوف يثبت يقيناً في الإيمان وفي الحياة البارة على السواء، بحيث يكون خلاصنا مضموناً.

يتحكّم الله في قلوبنا وأفكارنا من أجل مقاصده الحسنة.

□ تتضمن ثباتنا.

□ لا يكون ثمة مجال للفشل في بقائنا صامدين حتى النهاية.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

ب. الإطار الفكري للثبات

١. التواضع

كانت لدى بولس كل الأسباب لكي يكون متواضعاً أمام الله. ويقبوله هذه الحقيقة، أعد نفسه لأن يكون مؤهلاً من قبل الله.

احتذى بولس بالإطار الفكري ليسوع، الذي وضع نفسه لينال بركات الله، لنفسه ولنا.

يرى بعض مفسري الكتاب المقدس أن فيلبي ٢: ٦-١١ هي ترنيمة معروفة في الكنيسة حتى قبل كتابة بولس لرسالته إلى أهل فيلبي.

تصف فيلبي ٢: ٦-١١ المسيح خلال مراحل تاريخية ثلاث:

ما قبل تجسده.

إذلاله.

ارتفاعه.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

يساعدنا التواضع على الثبات في حياة البر والإيمان.

٢. التفاؤل

تفاؤل بولس - قراراً واعياً بتركيز اهتمامه على تلك الأمور التي كانت حقاً جيدة، بدل التركيز على الأشياء السيئة.

في حين كان بولس متضامياً من المبشرين بالإنجيل المرأين:

- اختار التركيز على بركة التبشير بالمسيح.
- وليس على دوافع المبشرين الشريرة.

إن التفكير المتفائل، ومحاربة القلق وتثبيط العزيمة، هو سبيل إلى دعوة الله ليحفظ قلوبنا وأفكارنا.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

٣. الفرح

ركّز بولس على إيجاد الفرح لكي يستطيع الثبات خلال ظروفه البائسة.

شجع بولس أهل فيلبي على الفرح لأن الرب كان قريباً:

- كعون لهم وقت الحاجة.
- كملك سوف يجيء ليجلب ملك السلام إلى الأرض كلها.

ج. خدمات الثبات

أمدت هدية أهل فيلبي بولس بالدعم المادي الذي خفّف إلى حدّ ما من معاناته، بحيث أصبح ثباته أسهل بعض الشيء.

خدم أهل فيلبي بولس من خلال محبتهم وتشجيعهم له.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

يمكننا أن نساعد الآخرين على الثبات من خلال:

- قضاء وقت مع الناس شخصياً.
- بمساعدتهم في احتياجاتهم الجسدية.

V. الخاتمة

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

أسئلة المراجعة

١. اوصف علاقة بولس مع كنيسة فيلبي.

٢. لخص معاناة بولس السابقة والحالية وقت كتابته لهذه الرسالة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

٣. كيف كانت الأوضاع في فيليبي عندما كتب بولس إليهم؟

٤. كيف تساعدك معرفة خلفية رسالة فيليبي في فهم سبب كتابتها؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيليبي

٥. ما هي المجالات التي ثبت فيها بولس؟ وما هي الوسائل التي ثبت فيها؟

٦. ما هو نوع الحض على الثبات الذي قدمه بولس لأهل فيلبي؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

٧. ما هي الطرق التي أكد فيها بولس لأهل فيلبي على ثباتهم؟

٨. لخص البنية العامة لمحتوى رسالة فيلبي، مسلطاً الضوء على النقاط الرئيسية في كل جزء.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

٩. لخص الجوانب الثلاثة لطبيعة الثبات المذكورة في هذا الدرس.

١٠. اشرح الميزات الثلاث للإطار الفكري المناسب للثبات.

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

١١. ما هي الطرق التي تعبر فيها الكنيسة عن خدمة الثبات؟

١٢. كيف ينبغي أن تطبق الكنيسة المعاصرة تعاليم بولس عن الثبات؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي

أسئلة التطبيق

١. تصارع بولس بين رغبته في الانطلاق ليكون مع المسيح، والفائدة المتواصلة لخدمته على هذه الأرض. كيف تساعدك معرفة أن الله هدف لكل منا على هذه الأرض على الثبات؟
٢. كان لبولس العديد من الأصدقاء في فيلبي الذين خدموه، وكان هذا سبب تشجيع كبير له. هل خدمك أحدهم في وقت احتياج؟ ماذا كان تأثير ذلك وكيف ساعدك على الثبات؟
٣. كيف يمكن أن يكون خلاصنا آمناً في المسيح (يوحنا ٣: ٣٦، يوحنا ١٧: ٣، أفسس ١: ١٣-١٤، رومية ٣: ٢٢-٢٤)، ومع ذلك لا نزال نعتمد على الثبات في الإيمان؟
٤. ساعد تفاؤل بولس في وسط الإحباط والمعاناة على ثباته. كيف يساعد تدريب القلب الشاكر لله على الثبات؟
٥. كيف يمكن أن يساهم الابتهاج بالرب والصلاة من أجل قلقنا في تحقيق السلام ومساعدتنا على الثبات؟
٦. كيف يمكن أن يعيق الكبرياء ثباتنا؟
٧. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الخامس: بولس وأهل فيلبي